

أصحاب القبعات البيضاء.. هاكرز لكنهم شرفاء

قرصنة يهاجمون أنظمة معلوماتية لرصد نقاط ضعفها



الأسلوب واحد والغايات مختلفة

التظاهر بأنهم باحثون عن وظائف أو ممثلون عن منظمة الصحة العالمية. وبحسب سمية فقد لجأت السلطات الفرنسية والبريطانية على سبيل المثال إلى خبراء قرصنة أخلاقية لتفحص التطبيقات المخضعة لتتبع تفشي الفيروس.

وحذر خبراء الأمن من استهداف منظمة الصحة العالمية واستغلال روابط مشبوهة لخداع المستخدمين بعناوين مشابهة لخدمات المنظمة الدولية. صحيح أن تقنية الجيل الخامس هي أكثر أماناً من سابقتها، لكنها أكثر تعقيداً، ما يزيد من هامش الخطأ.

وفي الاتحاد الأوروبي وسائر أنحاء العالم، تزداد التشريعات المرتبطة بالأمن السيبراني صرامة حيث تشدد الغرامات والعقوبات على خلفية انتهاك البيانات. وتؤكد سيلي هولتمانز الخبيرة في أمن شبكة الجيل الخامس لدى "أدابتيف موبائل" أن "الشركات كانت تواجه في السابق صعوبات لاستقطاب المزيد من الاستثمارات في هذا المجال، لكن مستوى الأمن بات اليوم ميزة لجذب المزيد من الزبائن وخفض تكاليف التأمين".

تقنية الجيل الخامس هي أكثر أماناً من سابقتها في عالم الإنترنت، لكنها أكثر تعقيداً، ما يزيد من هامش الخطأ



وتقدم أبل التي أطلقت برنامجها الخاص في هذا الصدد مكافآت قد تتخطى مليون دولار. ويصرح برانس سمية، "لا شك في أن الحافز المالي عامل مهم، لكن هؤلاء يطمحون إلى معرفة كيف بنيت الهيكلية لتحطيمها وتخريبها".

وأي رواج العمل من بعد في خضم وباء كورونا إلى ارتفاع الاستثمارات في "هاكر وان" بنسبة 59 في المئة، ما انعكس ازدياداً بواقع الثلث في المكافآت.

يذكر أن شركة مايكروسوفت قد أعلنت الأسبوع الماضي أن قرصنة شنوا هجمات إلكترونية على عدد من الشركات التي تعمل حالياً على صناعة لقاح مضاد لفيروس كورونا.

وأشارت الشركة إلى أن الهجمات الإلكترونية استهدفت 7 شركات أدوية ومراكز مختصة في أبحاث اللقاحات إضافة إلى عدد من الباحثين في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والهند وكوريا الجنوبية. وقد استخدم القرصنة أساليب مختلفة لتنفيذ الهجمات، من بينها محاولة سرقة بيانات تسجيل الدخول إلى المعلومات الحساسة، أو من خلال "التصيد" عبر

السنة 80 ألف يورو، أي نحو 95 ألف دولار، على حد قول برانس سمية مهندس الحلول الأمنية في "هاكر وان".

ولم يعد العالم الرقمي يقتصر على الحواسيب والهواتف، وباتت "هاكر وان" ترسل المزيد من الألعاب والأجهزة والسيارات الموصولة لقرصنة المعلوماتية كي يخرقوا أنظمة زبائنهم.

وتقول كيرين إلزاري "بالاستناد إلى ما حدث خلال الأعوام الخمسة الماضية، تبين لنا أن المجرمين يعتمدون أساليب متقنة لاستخدام الأجهزة الرقمية".

وفي العام 2016، غزت برمجية "ميراي" الخبيثة 300 ألف جهاز، من بينها الآلات طابع وكاميرات موصولة بحواسيب، مستخدمة بياناتها للتعرض لعدة مواقع إعلامية وحكومية وأخرى لشركات.

وأعلنت "نوكيا" في أكتوبر أنها رصدت ارتفاعاً بنسبة 100 في المئة في خروقات البرمجيات الخبيثة للإكسسوارات الموصولة.

وقد تكون العائدات التي يجنيها قرصنة المعلوماتية كبيرة جداً، فقد تخطى مئتان من "مصطفي نقاط الخلل" عتبة 100 ألف دولار من المكافآت منذ بدء تعاونهم مع المنظمة وتجاوز تسعة منهم عتبة المليون.

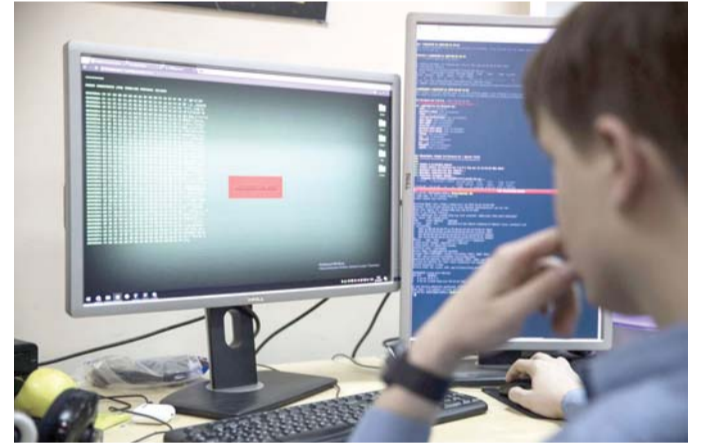
يمثل الهاكرز أو قرصنة المعلوماتية خطراً يتمدد وينتشر في عالم الإنترنت والمعلوماتية للابتزاز وكسب المال بطرق غير شرعية، مستندين على مهاراتهم في عالم أسرار الكمبيوتر، لكن في الآونة الأخيرة ظهر الهاكر ذو القبعة البيضاء، وهو من فئة القرصنة الذين تقوم الشركات والمنظمات والدوائر الحكومية بالتعاون معهم لإجراء اختبارات على مدى صمود أنظمتها.

هلسنكي - في ظل تعاظم خطر القرصنة مع تزايد الإكسسوارات الموصولة بالإنترنت والمطروحة في الأسواق، لجأ المزيد من الشركات إلى خدمات "قرصنة معلوماتية وبيّن" يهاجمون أنظمتها لرصد نقاط ضعفها ولهم تسميات متعددة منها الهاكرز الأخلاقي والقرصنة ذوو القبعات البيضاء.

ووفق مطلعين على هذا الشأن فقد يكون هؤلاء الخبراء في القرصنة المعلوماتية ذاعي الصيت في مجالهم يحققون عائدات طائلة أو إنهم مجرد هواة لهذه الأنشطة، وباتت مهامهم اليوم أكثر شيوعاً مع انتشار شبكة "إنترنت الأشياء" التي يتوسع فيها نطاق هذا المجال.

وعلى الرغم من وجود الهاكر الأخلاقي، إلا أن القرصنة أصحاب القبعة السوداء هم الأكثر انتشاراً وشهرة، نظراً لتتابع الحوادث المتعلقة بانتهاك خصوصية الآخرين، واختراق أنظمة الحواسيب، وغرض الطرف من مهام الهاكرز أصحاب القبعة البيضاء الأخلاقيين، الذين ترفض قيمهم ذلك رغم حيوية وجودهم، حيث تعتمد مهامهم على حماية الإنترنت وخصوصية الأفراد من الاختراق، ونشر البرامج التي من شأنها حماية الحسابات والحواسيب من التسلل إليها وسرقة ما عليها.

تقول كيرين إلزاري "خبيرة القرصنة الأخلاقية" والمتخصصة في الأمن السيبراني "قبل ستة أو ثمانية أعوام، كان الأمر مجرد صيحة في سيليكون فالي".



تكوين مستمر ومجاني

أقمار صناعية صغيرة ترصد الجريمة البحرية والقرصنة

شاسعة، وهناك نقص في المراقبة. وتوظف الشركة 16 شخصاً، ولديها زبائن في فرنسا والخارج. ويتم الحصول على بياناتها لقاء اشتراك، ويمكن لصانعي القرار الاستناد إليها لجباية عمليات تدخل في البحار.

تساهم المعلومات التي تقدمها هذه الأقمار في مكافحة الصيد غير القانوني والتلوث والقرصنة وكل ما يتعلق بالجرائم البحرية

ويرى إرفيه بودو الأستاذ في المدرسة الوطنية العليا للبحرية "إنه أداء رائع" لكنه يذكر بأن هذه التكنولوجيا ليست جديدة، موضحاً "هناك هوك أي، وهي أميركية، الجديد هو استخدام هذه التقنيات للحاجات المدنية، ما يسمح برصد وجود سفينة خارج شريط المجال البحري البالغ أربعين كيلومتراً. ويقول بودو إن أمن البحار هو الرهان الرئيسي لكن الجانب الآخر مرتبط بالإرهاب والقرصنة التي تطورت مع تطور التكنولوجيا، وصيد السمك الجائر، أو الحالات التي تواجه فيها سفن صعوبات، أو عندما يحتاج مشغل سفن لدواعٍ اقتصادية إلى بيانات حول الطرق البحرية المعتمدة".

برصد سفينة من الفضاء بهامش دقة يتراوح بين كيلومتر وخمسة كيلومترات. ويوضح كليمان غالليك (37 عاماً) الذي أسس الشركة عام 2015 مع شقيقه جوناثان (40 عاماً) "الهدف من بياناتنا ليس حكماً نقلها كما هي، بل هي أداة لدمجها في تقرير للمراقبة البحرية". ويرسم الشقيقان خارطة على شاشة

ويوضح كليمان غالليك، وهو مهندس متخصص في الاستخبارات، "هذا ما تلتقطه، نرى أن هناك حوالي عشر عمليات تسلل في المنطقة"، مضيفاً "وكاننا بالصدفة، قطع كل هذه السفن نظام تحديد الهوية الآلي".

وأطلق القمران الاصطناعيان الصغيران الجديدان اللذان يستندان اسمهما من منطقة بروتاندي الفرنسية واسمها باللغة المحلية "برايز"، أخيراً من منصة شركة "زوكيت لاب" المتخصصة في إطلاق الصواريخ الصغرى في شبه جزيرة ماهيا في نيوزيلندا.

وتخطط "أنسين لايز" لنشر "كوكبة" من 20 إلى 25 من هذه الأقمار بحلول العام 2024، قادرة على جمع كمية من البيانات اليومية تفكي لـ"رسم طريق السفن بشكل دقيق جداً".

ويرى الشقيقان أن "هناك رهانا استراتيجياً للمستقبل"، يقول جوناثان "القسم الأكبر من الطلب في الوقت الحاضر يتعلق بمكافحة الصيد غير المشروع" ولا سيما في خليج غينيا. وتعد الشركة بين زبائنها منظمات مكلفة نشاط الدول البحري، ووزارات صيد وبحريات وطنية. ويشير جوناثان إلى أن "المحيطات

بنسبة 24 في المئة في هجمات القرصنة في جميع أنحاء العالم. وتساهم المعلومات التي تقدمها هذه الأقمار أيضاً في الأبحاث العلمية المتعلقة بحركة المحيطات والتيارات والمناخ، بل ستكون مفيدة في مجال سلامة الملاحة البحرية. وتسمح تكنولوجيا "أنسين لايز" التي تبنيها الشركة طي السرية،

صارت تشكل خطراً مباشراً على حياة الناس وسلامتهم وتقوض حقوق الإنسان، وتعود التنمية المستدامة، كما تهدد السلام والأمن الدوليين. شهدت الأشهر الـ12 الماضية تصاعداً في الهجمات على الشحن التجاري. في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020 وحده، سجل المكتب البحري الدولي ارتفاعاً

صارت تشكل خطراً مباشراً على حياة الناس وسلامتهم وتقوض حقوق الإنسان، وتعود التنمية المستدامة، كما تهدد السلام والأمن الدوليين. شهدت الأشهر الـ12 الماضية تصاعداً في الهجمات على الشحن التجاري. في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020 وحده، سجل المكتب البحري الدولي ارتفاعاً

ومهمة الأقمار الثلاثة جمع "توقع" السفن من خلال التقاط الأمواج الكهرومغناطيسية التي تبثها البواخر عمودياً، وفق تكنولوجيا تسمح للجهات العسكرية والمدنية بتعزيز سلامة البحار والتصدي للجرائم البحرية، التي أصبحت متطورة بشكل متزايد، إذ تستغل الجماعات الإجرامية الثغرات القانونية، لصلحتها في تهريب المهاجرين والمواد الإرهابية، إضافة للهجمات على السفن في خليج عدن؛ وتهريب المخدرات في المحيط الأطلسي والهندي؛ والقرصنة في البحر في خليج غينيا.

وتشد المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، يوري فيدوتوف، أن الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، عبر البحار



معلومات دقيقة لأهداف متعددة